**حقوق الانسان في العصور الوسطى**

حقوق الانسان في الدين الاسلامي :

لقد كان لظهور الاسلام في الجزيرة العربية ، الدور الكبير في توحيدها بعد ان كانت متفرقة ، تحكمها العاداتوالتقاليد القبلية التي مزقتها الثارات والعصبيات ، فكانت القبيلة تمثل الوحدة السياسية في النظم الاجتماعية ، فكان الدين الاسلامي ثورة على الظلم وسلطان الكهنة وشعوذتهم ، فجاءت الشريعة بأحكام تنظم مختلف شؤون الحياة وتحقق السعادة للبشر ، وتعمل على بناء مجتمع قائم على التضامن والمساواة بين جميع أبناء الانسانية .

فقد اكد الدين الاسلامي مبادئ اساسية كثيرة منها :

1. مبدأ التوحيد :هو عدم الاشراك بالله كما قال الله تعالى في كتابه :

( الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض ....) والايمان بالله وبالانبياء والملائكة والكتب السماوية والحياة الاخرة .

1. مبدأ العمل : فالعمل اساس للارتقاء بالانسان ، ومقاييس هذا العمل ان يكون مرتبط بالصالح العام .
2. مبدأ الاداة (الامة) : بما ان التوحيد ثورة فلا بد للثورة من اداة وهي بناء الامة كما قال تعالى ( وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) .

**حقوق الانسان في الاسلام:** تميزت حقوق الانسان في الاسلام بميزات مختلفة عما جاء في النظم الوضعية ، فهي منح إلهية ، وهذا ما اكده الاعلان العالمي لحقوق الانسان في الاسلام في مقدمته ( ان حقوق الانسان في الاسلام ليست منحة من ملك او حاكم ، او قرار صادر عن سلطة محلية او سلطة دولية ، وانما هي حقوق ملزمة مصدرها الهي ، لا تقبل الحذف ولا الفسخ ولا التعطيل ولا يسمح بالاعتداء عليها ولا يجوز التنازل عنها . وفي الاسلام هناك نرابط بين السلطتين الدينية والدنيوية فلم يكن الاسلام ديناً فقط له عقائده المعروفة ، بل هو دين ودولة معاً . وهذا دليل على شمول الاسلام لكل جوانب الحياة فضلا عن تنظيم العلاقات بين الانسان وخالقه .

حقوق الانسان في الاسلام :

-الحقوق السياسية والمدنية

- الحقوق القضائية

-الحقوق الاجتماعية

-الحقوق الاقتصادية

**حقوق الانسان الاساسية التي وردت في القرآن الكريم**

حق الحياة حق التعليم حق العمل حق التملك حق الآمن حق الاعتقاد والعبادة حق حرية الرأي والمشاركة حق الحرية حق المساواة حق العدالة حق الحماية من التعذيب حق الفرد في في حماية وسمعته وشرفه حق اللجوء حق الأقليات .

**حقوق الانسان في الحضارة الأوربية** : لقد كانت أوربا تخوض صراعاً بين الامبراطورية والكنيسة وقيام نظام الاقطاع على نطاق واسع وما نتج عنه من انقسام المجتمع الى طبقات ، وهي طبقة الحكام ، وطبقة ملاك الاراضي ، وطبقة المحرومين وهم الفلاحون الذين تحولوا الى رقيق الأرض وكانت كل طبقة من هذه الطبقات تتميز بعدة درجات ، فطبقة الحكام على سبيل المثال يتربع على قمتها الامبراطور، يليه الحكام الإقليميون ، ثم الحكام المحليون . ولقد تميزت أوربا بفقدانها كل مظاهر التسامح الديني واتصافها بالتعصب الرهيب ، الأمر الذي نتج عنه قيام ما سمي بمحاكم التفتيش المعروفة بتاريخها المظلم والتي أنشئت في فرنسا أواسط القرن الثاني عشر الميلادي ، أذ اجتمع رجال الكنيسة الكاثوليكية وقرروا إنشاء محكمة يحاسب فيها كل من اتهم في دينه الكاثوليكي ، من كان على دين او معتقد غير ما يعتقد به جماعة الكاثوليك ، مثل اليهود وجماعة المفكرين والبروتستانت ، والمسلمين الذين كانوا في أوربا ( اسبان والبرتغال ) وقد بلغت هذه المحاكم أوجهها في اسبانيا بعد اخلاء المسلمين اسبانيا وذلك عندما تقدمت الجيوش الاسبانية التي اتحدت كل مملكة ارغون بقيادة الملك ( فرنادو ) ومملكة قشتالة بقيادة الملكة ( ايزابيلا) ، جاء ذلك بمباركة الكنيسة ومناصرتها للممالك الاسبانية التي عرفت في التاريخ بالحملات الصليبية .

ومن **الجوانب الايجابية** التي ظهرت عند الجانب الأوربي في مسألة حقوق الانسان هو ميثاق العهد الأعظم والمعروف بـ ( الماغناكارتا) الذي صدر عام 1215، وهي من اهم الوثائق التي صدرت في الغرب عن حقوق الانسان الذي اصدرها ملك انكلترا ومن مواضيعها ضمان حقوق الإقطاع في وجه الملك وحريات الكنيسة وحقوق النساء.